

فشل لقاء ريكيافيك ريغان يتحمل مسؤوليته

محور الشؤون الدولية



كثف لقاء ريكيافيك بين القائد السوفيتي، غورباتشوف، والرئيس الأميركي، ريغان، حقيقة موقف الطرفين من القضية الرئيسية التي تشغل بال البشرية، وتتعلق بمصيرها ومستقبل أجيالها، وهي قضية نزع السلاح والقضاء التام على مخزون الصواريخ والأسلحة النووية.

وإذا كان الاتحاد السوفيتي قد تقدم بمشروع محدد واضح ووفق جدول زمني لحل هذه القضية قبل نهاية هذا القرن، فإن الولايات المتحدة لم تتجاوب مع هذا المشروع، الذي عرف باسم غورباتشوف، في محادثات جنيف، واستمرت في نهجها القديم القائم على المساوطة، ووضع العقبات، ورفض تقديم الحلول لهذه العقبات، فوافق على استبعاد الصواريخ البريطانية.

ومع ذلك فإن الاتحاد السوفيتي وأصل تقديم الحلول لهذه العقبات، فوافق على استبعاد الصواريخ البريطانية والفرنسية من حساب الصواريخ المتوسطة المدى التي ينبغي إخراجها من أوروبا، كما وافق على "التفتيش الموحي" للتأكد من صحة تنفيذ اتفاق إزالة الصواريخ، واستمر في وقت تجاربه النووية رغم أن الولايات المتحدة وافقت هذه التجارب ولمدة ١٤ شهرا حتى الآن.

ثم أزالها خلال عشر سنوات. وسحب الصواريخ المتوسطة المدى من أوروبا ولكنه أصر على أن يستمر في إجراء التجارب في الفضاء الخارجي على أسلحة ما أصبح يعرف بحرب النجوم، أي أنه يريد نزع السلاح من الأرض ونقله، وحده، إلى الفضاء الخارجي ليحصل على "تفوق" على الاتحاد السوفيتي، أوليدن سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

ان رضاء كهذا لا يمكن أن يوافق عليه إلا "المجانين" وخدمهم كما صرح بذلك الزعيم السوفيتي غورباتشوف. وليس فقط لأنه يخدم أهداف الامبريالية الأميركية في تحقيق التفوق العسكري والسيطرة على العالم وأما، أيضا، لأنه لا يجب أن يخطر بالدار الضال، بل يريد من هذا الخطر، فهذه الأسلحة التي يدعي ريغان أنها ذات طابع دفاعي، يمكن استخدامها "أنواع" منها للاعتداء على البلدان الأخرى، وبالأسكان، استفادة الرمحيطات العلمية والتكنولوجية التي تقوم عليها إنتاج أسلحة جديدة من نوعية" أخرى مختلفة عما هو موجود في الوقت الحاضر، ولا تقبلها اتفاقات حظر الطروحة، والتي كان يجري الحديث حولها في ريكيافيك.

ان الاتحاد السوفيتي لم يكن الطرح الوحيد الذي رفضه الموقف الأميركي. ففي أميركا نفسها هناك معارضة لهذا الموقف. وقد اتهم السناتور الأميركي جاري هارت، مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة، رونالد ريغان بأنه لا يريد نزع السلاح.

وبالطبع ان ريغان يقدم مصالح المجمع الصناعي العسكري الأميركي الذي أوصله إلى سدة الرئاسة الأميركية ويحصل منه لقاء، ذلك، وعبر مفاصله العسكرية وتلغيطه لسباق التسلح المزيد من الأرباح.



تخلفي ورا، اهتمام ريغان أكثر الأفكار العدوانية خطرا على مستقبل البشرية

لكن هذا التراجع كان متاكيدا. اد انها، كما تبين بوضوح في ريكيافيك، أبدت الاستعداد للاعتناء حول القضاء التدريجي على المخزون الحالي من أسلحة الدمار لصالح تطوير أسلحة جديدة ونقلها إلى الفضاء الخارجي. وهكذا ظل ريغان ملتزما بموقفه الذي أعلنه أثناء حملته الانتخابية الأولى وهو السعي لتحقيق "التفوق الأميركي" في ميدان التسلح والتفاهز بعد ذلك مع الاتحاد السوفيتي من موقع "التفوق العسكري" لغرض الشروط الأميركية عليه.

وقد أكدت محادثات ريكيافيك هذه الحقيقة حين وافق ريغان على تخفيض عدد الصواريخ بعيدة المدى

وبات الموقف الأميركي محاصرا ويحجب على واشنطن وحلفائها الدفاع عنه، خصوصا وأن المبادرات السوفيتية كانت تطرح أمام العالم وتلقى التجارب من أوساط واسعة، خصوصا في أوروبا الغربية، ومناطق أخرى، يتملكها القلق المشروع على مستقبل السلام في العالم بسبب وجود أسلحة الدمار الضال، وخاصة بعد نصب صواريخ "كروز وبيرشغ" الأميركية على أراضيها.

ولم يكن أمام واشنطن، والحالة هذه إلا أن تتظاهر هي الأخرى بالرغبة في تخفيض المخزون من الصواريخ وأسلحة الدمار الضال الأخرى، وتراجعت عن موقفها التقليدي أمام المبادرات السوفيتية العظيمة والواضحة

عصابات الكونتراس تتدرب في قواعد أميركية

ذكرت مجلة "نيويورك" الأميركية أن إدارة الرئيس ريغان أعدت، بصورة سرية، برنامجا كبيرا لتدريب رجال العصابات التي تشن حربا على نيكاراغوا في قواعد عسكرية أميركية، في ولايتي جورجيا وكارولينا الشمالية، وقالت المجلة أن التدريب على السلاح يشمل الصواريخ المضادة للطائرات من طراز ريديف، المدفعية الخفيفة، طائرات النقل والمهليكوبتر ولم تعط تفاصيل أخرى.

تأكيد أميركي للأنباء حول قدرات إسرائيل النووية

أكدت الولايات المتحدة بصورة غير مباشرة ما أوردته صحيفة "صاندي هايمز" البريطانية عن تطوير إسرائيل

لقاء القمة بين غورباتشوف وريغان

قطع ريغان عهدا بأن يضع أمام غورباتشوف "تحرك سوفيتي حقيقي في مسألة حقوق الإنسان فإنه لن يكون ضروريا للتقدم في القضايا الأخرى". اجتمع ريغان قبل القمة بثلاثة أيام بالنسق السوفيتي وصفت وكالات الأنباء الغربية هذا اللقاء بأنه محاولة لإعجاب لانتقال القمة.

بعد لقائه بالنسق أورلوف قال ريغان "ليس عهد هذا اللقاء بل التحضير لمؤتمر قمة مثير. ان تقدما حقيقيا من الاتحاد السوفيتي لحقوق الإنسان هو أمر ضروري لمثل هذه القمة. وسوف لن نعطي الاساسية" والمصالح الحيوية للولايات المتحدة لعدد قمة".

اعتمد أكثر من ٢٥٠٠ صحفي في المركز الصحفي الدولي بالإضافة لوفود مختلفة منظمات انصار السلام من الولايات المتحدة ببلدان أوروبا الغربية.

صرح غورباتشوف للصحفيين يوم الجمعة (١٠/١٠) قائلا: "لا أشارك في اللقاء وأعين لمسؤولينا عن مصير العالم التي نعنيها وأرا، شعوب جميع البلدان الأخرى". "أمل أن يكون اللقاء الموسولية أرا. الشعوب وعن مصير العالم هو الذي قاد الرئيس في العاصمة" الأيسلندية".

قال مايك فلتر في الافتتاح مؤتمرا منطقة الناصرة للحرب الغير أولئك الذين يتشدقون بالحديث عن "مكافحة الإرهاب والتخريب" بأبغ عمليات التخريب ضد الاتحاد السوفيتي، التي أهدت العالم قبضوا مليون دولار ليسانورا إلى أيسلندا ولتشلوا حملة تخريبية ضد السوفيت خلال لقاء القمة السوفيتي - الأميركي.

غادرت إسرائيل إلى أيسلندا مجموعة من اليهود العبرانيين للاتحاد السوفيتي. نكلت المجموعة عدة نشاطات تسفيد الفريون اللغة تحت حجة أوضاع اليهود في الاتحاد السوفيتي. قدم الجاسوس الأميركي أناتولي شيراسكي، والأرهابي يوسف مندليشتاين أمام محاولة اختطاف طائرة سوفيتية وقتل ملاحها.

وصف جورجى أربابوف اقتراح ريغان القائل بالتفكير على معاهدة التفخيرات النووية للأغراض السلمية ومعاملة التجار على نطاق محدود بوصفه بأنه خدعة لصرف النظر عن قضايا أخرى.

في أول لقاء مع الصحفيين في "ريكيافيك" دعا غورباتشوف الخطة السوفيتية لتقديم كل الأسلحة النووية في نهاية القرن. أعلن ويلى برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني أن يهيء "اللقاء" المقدمات للمرحلة الجديدة لسهامة الانزراج، وعلى معينة بشأن نزع السلاح.

أوقدت في مركز مدينة ريكيافيك، حفلة السلام ومن المقرر أن طوال أيام انعقاد محادثات اللقاء.

بعث خوان انطونيو سمارتين رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، برسالة إلى الزعيمين غورباتشوف وريغان داعهما فيها إلى التوصل سديدة لمصلحة السلام والتفاهم الدولي.

قال "موريجير يوس فيلد" وهو عضو نشط في مجموعة "بيروال السلام" الألمانية الغربية "ان وقت الاتحاد السوفيتي للتفكير في البرنامج السوفيتي لتصفية السلاح النووي حتى نهاية هذا القرن من حكمه تمتع الأمل" وأضاف: "تمتسك النجاة للمباحثات السوفيتية-الأميركية في ريكيافيك باسم مجموعتنا من الأهل القلقين وباسم ٢٠٠ ألف عشرات البلدان الذين جمعوا لنا برسائل موجعة للأمين العام غورباتشوف والرئيس ريغان يطالبونهم فيها ببدل قصارى جهودها لصيانة السلام الجديدة النووية".

علق هنرى كينسجر على عقد القمة قائلا: "لم يسبق عهد لنا بالسرعة، ربما تكون هناك أسباب لا أعرفها. أنا مؤيد للرئيس ريغان أشهر بعدم ارتياح شديد، وما كنت لأوصي بها".

قال "كيت كوفيه" نائب رئيس لجنة الحملة البريطانية من أجل النووي ان عظمته تؤيد كل التأييد الموارثوروم النووي السوفيتي والولايات المتحدة. للانضمام له فوراً وسيكون ذلك نقطة انطلاق مائة تجار في سباق التسلح.

وذكر في ريكيافيك نداء المنظمة الدولية "الأطباء" من أجل تقييد النووي. يدعو النداء: غورباتشوف وريغان، لوقف جميع التفخيرات النووية المباحثات بشأن وضع اتفاقية لحظر التجارب النووية خطرا خطرا وتاما عقد اتفاقية تحظر جميع الأسلحة الجديدة. من السلاح النووي والعدد من الموجودة.

رست في ميناء "أيتاراك" سفينة "سيربيوت" التابعة للمنظمة لحماية البيئة "غرين هيس" ونشرت صحيفة أيتاراك بياناً دعا فيه منظمة الزعيمين لبحث المسائل الملحة بصورة جادة وبالدرجة الأولى على حظر التجارب النووية.

زاهي عكس الإدراك المتناسق العربي بان الاتصالات الدولية إسرائيل مقبولة ومفيدة - الدور الأردني في العالم العام أو الأرضية الفلسطينية - وأسرائيل والأردن على أمن والسلام، رد اللعل المتناسق والمحمور، تجاه العدوان على ليبيا، وأشجار الحزن باللقاء الوحدة مع جانب واحد.

مهرلي كان يقدم الشرق الأوسط أمام الأمن والعامة للكونفرانس الإسرائيلي

زاهي عكس الإدراك المتناسق العربي بان الاتصالات الدولية إسرائيل مقبولة ومفيدة - الدور الأردني في العالم العام أو الأرضية الفلسطينية - وأسرائيل والأردن على أمن والسلام، رد اللعل المتناسق والمحمور، تجاه العدوان على ليبيا، وأشجار الحزن باللقاء الوحدة مع جانب واحد.

مهرلي كان يقدم الشرق الأوسط أمام الأمن والعامة للكونفرانس الإسرائيلي

زاهي عكس الإدراك المتناسق العربي بان الاتصالات الدولية إسرائيل مقبولة ومفيدة - الدور الأردني في العالم العام أو الأرضية الفلسطينية - وأسرائيل والأردن على أمن والسلام، رد اللعل المتناسق والمحمور، تجاه العدوان على ليبيا، وأشجار الحزن باللقاء الوحدة مع جانب واحد.

مسألة اعتقال إسرائيل للسلاح النووي في جدول أعمال الدورة الجارية للجمعية العامة. وأشارت الدول العربية في رسالتها الموجعة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة إلى انه قد ظهرت في الفترة الأخيرة شهادات مقنعة جديدة على الاستعدادات النووية الخطرة للغاية لإسرائيل وعلى تروكم الأسلحة النووية لدى تل أبيب.

الفقر في أميركا

جرت في نيويورك مظاهرة ضد تزايد الفقر في الولايات المتحدة. وقد نظمها الاتحاد القومي للمفردين، والذين يتلخص هدفهم الرئيسي في لفت الانتباه إلى مسألة الفقر، وعلم من قادة هذه المنظمة أنه يوجد في الولايات المتحدة ٣ ملايين من المفردين و١٢٢ مليوناً من النقص الدائم في التغذية.

للسلحة النووية. وجاء في بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية الأميركية، بأن الولايات المتحدة تشعر بالقلق الشديد إزاء عدم وجود رقابة على المنشآت الذرية من إسرائيل. ومن الجدير بالذكر أن إسرائيل هي من الدول التي لم توقع على معاهدة تحريم انتفاجار الأسلحة الذرية.

ولاحظ المراقبون بهذا الصدد ان وسائل الاعلام الأميركية لم تهتم كثيراً بنبا الصحيفة البريطانية وذلك بسبب الاعتقاد السائد هنا بأن إسرائيل استطاعت فعلا تطوير أسلحة نووية في مفاعل "ديبونا" الذي في النلب.

سلاح إسرائيل النووي أمام الأهم المتحدة

دعت مجموعة الدول العربية لدى منظمة الأمم المتحدة إلى إدراج

مصر في عهد التطورات الاجتياحية في الشرق الأوسط

عدد ريتشارد موهي، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، السمك الأميركي، التطورات "الاجتياحية" في الشرق الأوسط على النحو التالي: "لقاء هيس - مبارك في الإسكندرية، انجاز مشاركة التحكم حول طابا، عودة السفير المصري لتل أبيب، لقاء الملك الحسن مع هيس في طهران - في